

نشرة إرشادية: النهج الصديقة للطفل لدى الجهات الفاعلة في القطاع الصحي التي تنفذ حملات التطعيم

تعزيز التعاون بين الجهات المعنية بحماية الطفل والجهات الفاعلة في القطاع الصحي أثناء تفشي الأمراض المعدية

حزيران/يونيو 2023

وتقترح هذه النشرة الإرشادية طرقاً عملية لإدخال النهج الصديقة للطفل في حملات التطعيم ضمن المجالات الأربعة التالية:

- تبادل المعلومات الدقيقة،
- معالجة مخاوف الأطفال وشواغلهم،
- وتقديم خدمات شاملة و متمحورة حول الأسرة،
- وتقديم الدعم التالي للتطعيم.

بما أن الأطفال يختلفون في مراحل نمائهم ونضجهم، فإن احتياجاتهم تختلف عن احتياجات البالغين. وقد يمثل الخوف من المحاقن و/أو العدوى و/أو التأثيرات الجانبية المحتملة، بالإضافة إلى المعلومات الخاطئة أو قلة المعلومات، عائق كبير أمام تطعيم الأطفال. ولذلك يتطلب نجاح حملة تطعيم الأطفال استراتيجيات محددة. يمكن استخدام النهج الصديقة للطفل التي تستعرضها هذه النشرة الإرشادية بشكلٍ موجز في سياق تفشي الأمراض المعدية من أجل الحد من التردد في أخذ اللقاح، وزيادة الإقبال عليه، وجعل تجربة الأطفال ومقدمي الرعاية الخاصين بهم أكثر إيجابية.

ويمكن استخدام العديد من النهج الصديقة للطفل المعروضة في هذه النشرة الإرشادية من قبل الجهات الصحية أثناء فحص الأطفال وعلاجهم خلال تفشي الأمراض، مثلاً عند جمع العينات مثل المسحات الأنفية أو اختبارات الدم.

1

تبادل المعلومات الدقيقة

إن تقديم معلومات موثوقة للأطفال ومقدمي الرعاية من شأنه أن يحد من تأثير المعلومات الخاطئة ويرفع معدلات التطعيم.

- تقديم معلومات دقيقة لمقدمي الرعاية بشأن المرض المعدى واللقاح، بما في ذلك أماكن وطرق حصول الأطفال من مختلف الأعمار على التطعيمات.
 - ركز على الأساس العلمي للمرض والأدلة على عواقبه من أجل مجابهة الشائعات والمعلومات الخاطئة. سيتيح ذلك لمقدمي الرعاية اتخاذ قرار مستنير قبل الموافقة على التطعيم.
 - قدّم للأطفال المعلومات التي يحتاجونها لإبداء قبولهم أو موافقتهم المسبقين.¹
- وفر لمقدمي الرعاية الأدوات والموارد اللازمة لمناقشة تفشي الأمراض المعدية والتطعيم.
- استخدم لغةً وصيغاً ميسرة للجميع ومناسبة للفئات العمرية من أجل الأطفال ومقدمي الرعاية الخاصين بهم على تنوع خلفياتهم.

¹ الموافقة المسبقة هي الموافقة الطوعية، من جانب شخص بالغ و/أو مراقب في بعض الحالات، يتمتع بالقدرة القانونية والنمائية اللازمة لاتخاذ القرار، ويفهم ما الذي يُطلب منه الموافقة عليه، ويمتلك حرية الاختيار. القبول المسبق يحدث عندما يعزّر الشخص، كان طفلاً أم بالغاً، عن استعداده للإصاح عن معلومات معينة أو المشاركة في الخدمات.

انتشر رسائل رئيسية عبر مختلف المنصات الاجتماعية ومنصات الإعلام الجماهيري من خلال رسائل مكتوبة وصوتية ومرئية تجذب اهتمام الجماهير المتنوعة والفئات العمرية المختلفة. فُكِّر في إمكانية استخدام القصص المصوّرة و/أو الأفلام المتحركة و/أو مخططات المعلومات البيانية و/أو البرامج الإذاعية و/أو مقاطع الفيديو.

- تعاون مع زملاء مختصين في التوعية بالمخاطر وإشراك المجتمعات المحلية، ومع آخرين منخرطين في حملات التوعية المجتمعية، للتأكد من توافق الرسائل الرئيسية ومن اتباع نهج متماسك للتصدي للشائعات المنتشرة والمعلومات الخاطئة.
- تعاون مع المدارس لنشر المعلومات بين طلابها، ومع الجهات المجتمعية لاستهداف الأطفال المتسربين من المدارس.

2

معالجة مخاوف الأطفال وشواغلهم

من الطبيعي أن ينتاب الأطفال شيءٌ من القلق تجاه التطعيم. ولكن يمكن اتباع عدة استراتيجيات لتخفيف التوتر وإضفاء طابع إيجابي وصادق للطفل على تجربة التطعيم، بما يجعلها أكثر كفاءةً أيضاً.

◦ خصِّص بعض الوقت لسؤال الطفل عن شعوره بشأن تلقي التطعيم.

◦ اطلب من مقدمي الرعاية التحدُّث مع الطفل قبل التطعيم، ليشرحوا له ما هو اللقاح وما سبب أهميته.

◦ "اللقاح يعَلِّم جسمك كيف يحارب الميكروبات، فيحميك من الإصابة بمرض شديد".

قد يكون مفهوم الدواء مألوفاً أكثر للأطفال الصغار:

◦ "اللقاح يشبه الدواء الذي يساعد في الحفاظ على جسمك صحيحاً ومعافى".

◦ أصغِ إلى الأفكار والشواغل التي يعبر عنها الأطفال أمامك أو أمام مقدمي الرعاية الخاصين بهم.

◦ أجب عن أي أسئلة لديهم بصدق.

◦ أقرِّ بأن مخاوفهم وانفعالاتهم مشروعة.

◦ احرص على عدم زرع الخوف لدى طفلي لا يشعر بالخوف أصلاً. ولكن طمئننه إلى أنَّ الشعور بالخوف طبيعي ولا يُخجل. فكلَّ شخص يخاف من شيء ما، حتى الكبار.

◦ قِلِّ من شأن الألم الذي قد يشعر به، واطرح أنه أقل شدة أو خطراً من المرض الذي يقي منه.

◦ ركِّز على الحماية التي يوفرها التطعيم:

◦ "قد يكون مؤلماً ومخيفاً. لكن ألا يسعدك أنَّك ستكون في مأمنٍ من هذا الفيروس الرهيب؟ كما أنَّك ستساعد في الحفاظ على سلامة كلِّ من حولك".

◦ شجِّع الأطفال الأصغر سناً على حمل أشياءهم المفضلة ليشرحوا بالاطمئنان، مثل الدمى والحيوانات المحشوة والبطانيات.

◦ دع الطفل يتَّخذ وضعية مريحة.

◦ قد يكون الطفل صغيراً بما يكفي ليجلس في حضن مقدم الرعاية الخاص به. وعند الإمكان، ضع الطفل بحيث يكون صدره مواجهاً لأصدر مقدم الرعاية من أجل مزيد من الراحة والاطمئنان.

◦ هبِّي الطفل عبر إعطائه معلومات واضحة وصادقة عما سيحدث.

◦ استخدم كلماتٍ مناسبة لعمره لتشرح له سبب إعطائه اللقاح.

- أخبره بما سيحدث لاحقاً. اشرح خطوات الإجراء، بما فيه طريقة إعطاء اللقاح فموياً أو بالحقن، وكم من الوقت سيستغرق الإجراء، وكيف سيكون الألم.
- قبل أن تلمسه، أخبره:

”تلقي الحقنة يشبه لسعة النحلة. ستشعر كأنتي قرصتك بسرعة“.

- إذا كان اللقاح يُعطى فموياً، اتفق مع الطفل ومقدّم الرعاية الخاص به عما ستفعلونه إذا خرجت الجرعة من فمه (مثلاً إذا بصقها الطفل):

”هل تصدق أن طعم لقاح الكوليرا يشبه حساء الدجاج؟ تذوّقه وأخبرني إن كان هذا صحيحاً“.

دعه يشاهد أو لا.

- إذا كنت أنت أو الطفل أو مقدّم الرعاية تظنون أن ذلك سيساعد الطفل، اطلب من طفل أكبر سناً أو من بالغ أن يتلقى اللقاح أمام الطفل الأصغر سناً لتخفيف قلقه.
- إذا رغب الطفل في رؤية الإبرة، فدعه يراها أو لا. إذا كانت لديك إبر أصغر للأطفال، أظهر له فرق القياس بين الإبر و اشرح له أنك ستستعمل من أجله إبرة أصغر من الإبر المستعملة للكبار، وبالتالي فهي عادة أقلّ ألماً.
- ويمكن لمقدّمي الرعاية أيضاً استخدام دمية لتوضيح طريقة إعطاء اللقاح.

من الممكن إلهاء الطفل بالغناء أو تشغيل الموسيقى، لكن كن صادقاً بشأن ما سيحدث له عندما سيكون ملتجئاً.

اسمح للطفل بالاختيار و/أو اقتراح الحلول كلما أمكن ذلك. مثلاً، اقتراح استراتيجيات لتقليل الألم عندما تُستخدم الحقنة. اتفقا معاً على الأمور الممكنة.

”سيكون الألم أخف إذا أبقيت ذراعك مسترخية مثل خيط معكرونة“. ”يمكنك أخذ شهيق عميق والبقاء من دون حراك أثناء الزفير“. ”يمكنك إغلاق عينيك أو النظر بعيداً إذا أردت“.

”أي ذراع تفضل، هذه أم تلك؟“ ”بأي يد تكتب؟ سأعطيك اللقاح في الذراع الأخرى كي لا تولمك عندما تكتب وظائفك المدرسية“.

قم بمواساته إذا شعر بالألم أثناء التطعيم.

ييسر الرضاعة الطبيعية أو الصناعية أثناء تطعيم الرضع أو الأطفال الأصغر سناً بهدف تقليل الانزعاج.

قدّم للأطفال صوراً لاصقة أو أختاماً مطبوعة أو شارات أو بالونات أو أوراق تلوين بعد انتهاء التطعيم كمكافأة على شجاعتهم. قد يرغب الأطفال الأكبر سناً والمراهقون في أخذ صورة "سيلفي" ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع أقرانهم على تلقي اللقاح.



المصدر: ساشا مايرز / منظمة "إنقاذ الطفل" (Save the Children) د. محمد من وحدة الطوارئ الصحية يعطي لقاحاً ضد الكوليرا للطفلة ثوية في السودان.

تقديم خدمات شاملة ومتمحورة حول الأسرة

يختلف الأطفال عن الكبار في أعمارهم ومراحل نماتهم. ولذلك ينبغي جعل الخدمات شاملة ومتمحورة حول الأسرة بما يلبي الاحتياجات المتفردة للأطفال ومقدمي الرعاية الخاصين بهم.

- ◀ احرص على توفير جرعات معدلة، وتقديم الخدمات في الوقت المناسب لتفادي التأخير بالنسبة للأطفال.
- ◀ أعط الأولوية لتطعيم الأطفال المعرضين للخطر. ويشمل هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر: الأطفال الأصغر سناً، والآباء والأمهات من المراهقين، والأطفال المتزوجين، والأطفال غير المصحوبين بمرافق أو المنفصلين عن ذويهم، والأطفال النازحين، والأطفال في الرعاية البديلة، والأطفال المخالفين للقانون (ومنهم الأطفال المحتجزين)، وأطفال الشوارع، والأطفال ذوي الإعاقات، والأطفال ذوي الحالات الطبية المزمنة التي قد تجعلهم أكثر عرضة للعدوى و/أو تقلل من قدرتهم على الالتزام بالتدابير الصحية العمومية.
- ◌ تشاور مع السلطات المحلية والقادة المجتمعيين (بما فيها المنظمات وجهات التنسيق المعنية بحقوق ذوي الإعاقة) من أجل تحديد الاستراتيجيات اللازمة للوصول إلى الأطفال المعرضين للخطر والمناطق النائية.
- ◀ ييسر الحلول على مستوى المجتمع لتذليل العوائق المالية واللوجستية أمام التطعيم. مثلاً، تعاون مع العاملين المجتمعيين في مجال الصحة و/أو قدم عيادات متنقلة حسب الحاجة.
- ◀ يجب على العاملين ارتداء ملابس موحدة أو عادية صديقة للطفل وذات ألوان زاهية مع وضع شارات اسمية بحيث يميزهم الأطفال بسهولة.
- ◀ وفر كامات مناسبة للأطفال، وبنى تحتية ملائمة لأعمار الأطفال وميسرة للجميع، مثل محطات غسل اليدين.
- ◀ استغل الفرصة للتأكد من أن التطعيمات الروتينية الأخرى في مرحلة الطفولة قد أعطيت في الوقت المناسب، علماً أنها قد تفتهم بسبب تفشي المرض أو غيره من التحديات المرتبطة بالسياق. أجل الأطفال ومقدمي الرعاية إلى مختصين في قطاع الصحة حسب الحاجة.
- ◌ إذا كانت اللقاحات ستعطى في موقع مركزي أو مكان ثابت (مثلاً، مدرسة محلية أو مركز مجتمعي أو مستشفى)،
- ◀ وأيضاً أمكن ذلك، خصص ساعات خدمة صديقة للعائلة و/أو مواعيد مرنة في مواقع يسهل الوصول إليها من قبل الأطفال ومقدمي الرعاية الخاصين بهم من ذوي الخلفيات المتنوعة.
 - ◌ اسمح للأطفال وعائلاتهم اختيار توقيت ومكان مناسبين لتلقي اللقاح.
 - ◌ راع الحاجة إلى مرافق ميسرة للأطفال و/أو مقدمي الرعاية من ذوي الإعاقات.
 - ◌ راع المخاطر التي قد تنجم عن الموقع و/أو التوقيت على الأطفال ومقدمي الرعاية (1) من ذوي التوجهات الجنسية والهويات الجنسية أو التعبير الجنسي أو الخصائص الجنسية المتنوعة؛ و(2) ذوي الخلفيات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والدينية المهمشة؛ و(3) الذين هم في حالة نزوح أو انعدام جنسية، إلخ.
- ◀ اختر مواقع تطعيم يمكن للأطفال التحرك بحرية ضمنها مع الحفاظ على المسافة الجسدية والتهوية المتوافقتين مع التدابير الوقائية المطبقة في الموقع.
- ◀ استخدم ألواناً زاهية وتصاميم جذابة لتزيين منطقة منفصلة مخصصة للأطفال ومقدمي الرعاية المرافقين لهم. يُرجى الاطلاع على [قائمة المراجعة الخاصة بمراكز العزل والعلاج الصديقة للطفل](#) للحصول على المزيد من الإرشادات التفصيلية.
- ◀ وفر أماكن مخصصة للأطفال الذين يحتاجون إلى وقتٍ أو دعم إضافيين.

تقديم الدعم بعد للتطعيم

قد يتعرض الأطفال لتفاعلات طفيفة تجاه التطعيم وينبغي مراقبتها.
كما أنهم يحتاجون إلى سجل تطعيم.

- ◀ اشرح التأثيرات الجانبية التي قد تحدث نتيجة للقاح. حسب نوع اللقاح، قد تظهر واحدة أو أكثر من الأعراض التالية: كدمة وآلم في موضع الحقن، حمى، آلم في العضلات، طفح جلدي، إنهاك، قلة شهية، قيء.
- اشرح كيف ستجري مراقبة الآثار الجانبية بعد التطعيم (مثلاً ما إذا كان سيطلب من الطفل البقاء تحت المراقبة لمدة 15 دقيقة بعد إعطاء الجرعة).
- اذكر كم من الوقت قد تطول التأثيرات.
- انصح مَقَمِّي الرعاية بمراقبة الطفل تحسباً لأي تأثيرات جانبية شديدة قد تتطلب المتابعة مع اختصاصي في مجال الطب وفق مسار الإحالة قائم.
- ▶ انصح مَقَمِّي الرعاية بشأن كيفية تدبير الآثار الجانبية الخفيفة بأنفسهم. تشتمل الأمثلة على ذلك:
 - استخدام قطعة قماش باردة ورطبة للمساعدة في تخفيف الاحمرار و/أو الآلم و/أو التورم في موضع الحقن.
 - التشجيع على الاستراحة في بيئة باردة والبقاء في الظل.
 - انصح مَقَمِّي الرعاية بشأن الملابس المناسبة لتنظيم حرارة الجسم. مثلاً، تفادي تغطية الطفل بالبطانيات التي قد ترفع حرارة جسمه.
 - اعرض على الطفل مياه الشرب النظيفة و/أو غيرها من المشروبات الصحية بشكل متكرر.
 - قدّم العيار والجرعة المناسبين من أدوية تسكين الآلم الموصى بها.
- ▶ أعط مَقَمِّم الرعاية (أو المراهق غير المصحوب بمرافق) نسخة عن سجل التطعيم الخاصة به.
 - انصحهم بضرورة حفظ سجل التطعيم في مكان آمن وتقديمه عند طلب المساعدة الطبية.
 - اشرح أن سجلات التطعيم قد تكون ضرورية للحصول على خدمات معيّنة (مثلاً الالتحاق بالمدرسة)، أو عبور الحدود الدولية وغير ذلك.
 - أعلمهم بكيفية الحصول على نسخة من هذه السجلات إذا فقدوها.

قامت نيدي كابور بتأليف هذه النشرة الإرشادية بدعم من هانأ تومسون، وبطلب من مبادرة "ريدي" (READY). وقد تسنّى إعدادها بفضل الدعم السخي المَقَدَّم من الشعب الأمريكي، مُمَثِّلاً بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). تتحمّل مبادرة "ريدي" (READY) المسؤولية عن مضمون قائمة المراجعة، وهي لا تعتبر بالضرورة عن آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة. تُقَدِّم مبادرة "ريدي" (READY) تحت إشراف منظمة "إنقاذ الطفل" (Save the Children) وبالشراكة مع مركز جونز هوبكنز للصحة الإنسانية، ومركز جونز هوبكنز لبرامج الاتصال، والمؤسسة الطبية البريطانية (UK-Med)، وأكاديمية القيادة الإنسانية (Humanitarian Leadership Academy). وتعمل مبادرة "ريدي" (READY) لتعزيز القدرة العالمية لدى المنظمات غير الحكومية من أجل الاستجابة لتفشي الأمراض المعدية الواسعة النطاق. للحصول على مزيد من المعلومات، يُرجى زيارة موقعنا الشبكي على <http://www.ready-initiative.org>.